

## الدرس الثاني والعشرون-ملحق

## دانيال 9: 20-27

## دروس تطبيقية

## مقدمة

إن دراسة المادة النبوية لأمر مبهٍر . لكن هل يمكننا أن نأخذ من هذه المادة دروساً تطبيقية للناس في يومنا وعصرنا؟ لا شك أن هذا أمر ممكن . لكن دارسي النبوة يعترفون بأنهم يواجهون صعوبة في بداية الأمر في الانتقال من النص إلى التطبيق . إن أحد المفاتيح الهامة لهذا الانتقال هو تأمل النص بحثاً عن مبادئ . فبعد تحديد مبادئ صحيحة، يمكن استخلاص تطبيقات موجهة للجمهور المستهدف . تقدم لنا القائمة التالية بعض أمثلة للمبادئ والتطبيقات المستقاة من دانيال 9: 20-27 .

1. الآية 22- "لأعلمك الفهم (لأعطيك بصيرة مع فهم)"  
لماذا يحدث هذا؟ لماذا يكرم دانيال على هذا النحو؟ نجد الجواب في الآية 23: "أنت محبوب (أنت مقدرٌ تقديراً عالياً) . " كان دانيال مقدرًا تقديراً عالياً لأنه كان . . .  
أ. رجلاً متعلقاً بكلمة الله (انظر 9: 2)  
ب. رجل صلاة  
ج. رجلاً منكسراً على الخطية ومهتماً جداً بالاعتراف  
ربما لا يكشف لك الله أشياء كذلك التي كشفها لدانيال، لكنه قد يُسرِّ باعطائك فهماً أكبر لكلمته مما تملكه الآن .
2. الآية 24 - يوجد لدى الله جدول للتاريخ، لأنه متسيّد . فهو وحدة قادر على معرفة المستقبل والسيطرة عليه . ومن هنا، فإن التاريخ لا يسير خارج سيطرته، فالله مسيطر عليه ولن يُهزم، ونحن نقف إلى الجانب الفاتر .  
أ. يعرف الله مستقبلك الشخصي، ولن يأخذه شيء على حين غرة . كما يستطيع أن يعدك للمستقبل سلفاً، لأنه يعرف ما هو آتٍ .  
ب. يعرف الله مستقبلك الشخصي، ولن يأخذه شيء على حين غرة . كما يستطيع أن يعدك للمستقبل سلفاً، لأنه يعرف ما هو آتٍ .
3. الآية 24- "لشعبك"

لم تُهزَم خطة الله الأصلية لإسرائيل. ولم يَقم الله بالتخلّي عن هذه الخطة. فالله ملتزم بما بيده وهو مُخلص وأمين لشعبه الذي صار جزءاً من خطته. وهو مُخلص لك أيضاً!

4. الآية 24- المعصية، الخطايا، الإثم

لا توقف خطايانا خطط الله. قد نُؤدّب من الله، لكن الله قادر على تاديبنا وعلى إنجاز خطته في نفس الوقت.

5. الآية 25- وقت مجيء المسيح

كان الله الأب يعرف بالضبط موعد مجيء الله الابن إلى الأرض. فقد كانت هذه خطة أزلية ضمن الذات الإلهية أو الثالوث، وكانت دقيقة في أدق تفاصيلها. لم يستطع إبليس أن يوقف خطط الله، ولن يستطيع ذلك أبداً. والله يواصل تنفيذ برنامجه (حتى في ما يتعلق بحياتنا الشخصية أيضاً!).

6. الآية 25- "حتى في ضيق الأزمنة"

غالباً ما يتم عمل الله في أزمنة الضيق. ولا يدل وجود العوائق على أن الله "غير مشترك في" ما نفعله. بل يجب أن نتوقع وجود هذه العوائق، لأن من الواضح أن إبليس يريد أن يعيق عمل الله وحتى أن يخرج عن خطه. فلا تستسلم. يجب أن تدرك أن هنالك معارك روحية أيضاً.

7. الآية 26- كان لا بد أن "يقطع" المسيح

يدل هذا التعبير على الموت العنيف. لم يكن كافياً أن يضرب لنا يسوع في شخصه مثال الإنسان البار. بل كان عليه أيضاً أن يموت من أجل خطايانا، لأنه لم تكن هنالك طريقة أخرى ممكنة لحصولنا على الغفران.

8. الآية 26- "وليس له (شيء)"

يشير هذا على الأرجح إلى الملكوت والسلطان اللذين سبق أن تنبأ دانيال بأن يُعطيا للمسيح في دانيال 7: 13-14. فلنتأمل أنه حتى يسوع نفسه كان عليه أن ينتظر ليحصل على وعده المجيد. فلنصبر نحن أيضاً، وسنكافأ ذات يوم. كان على يسوع أن يتألم أولاً، وهذا ينطبق علينا نحن أيضاً. فهو لا يطلب منك أن تفعل شيئاً لم يرض أن يفعله هو شخصياً.

9. الآية 26- "وإلى النهاية حرب"

تمتثل الحرب أسوأ جزء من وجودنا الأرضي. وهي تذكرنا بأن الإنسان لا يتحسن، وأن فلسفة "الإنسان" رجاء كاذب. ولن تؤدي أفضل جهود الإنسان إلى إنهاء الحروب، لأن الحروب هي نتيجة لطبيعة الإنسان الخاطئة. يجب علينا أن ناضل من أجل السلام قدر طاقتنا، لكن جهدنا الأكبر يجب أن ينصب على توصيل البشارة إلى الناس، إذ عندئذ فقط سيكون هنالك سلام داخلهم.

10. الآية 27 "يُتَّبَعُ عَهْدًا"

سيكسر ضد المسيح عهده مع إسرائيل، لأن إبليس كذاب وأبو الكذب. أما الله فلا يخذلك أبداً، ولن يقوم بخيانتك أبداً. لهذا تستطيع أن تثق به ثقة كاملة!